

اهلام.. امرأة لم تتزوج

جمالها.. كان السبب

زوج فيور وامرأة جميلة.. كيف ستكون الحياة؟!!

بغداد/ سها الشيخلي

عائشة عبد الله

نظرت بجزع الى وجهها في المرأة وهالها ان تجد الخطوط التي ظهرت حول عينها حول شفتيها.. تألمت اكثر عندما لاحظت لها بعض الشعرات البيض لتؤظر وجهها الذي ذكرها بلوحة زيتية لصفحة ارض مشققة على شكل مربعات هندسية.. اذا هاهي المرأة تقول لها صراحة انها قد تجاوزت سن الشباب.

اطرقت بعض الوقت وارادت ان تبرر لنفسها في اقل تقدير ان العلم الحديث الذي اوجد المعجزات.. اتراه يعجز عن اخفاء سطوة الزمن وزحف الشيخوخة الى وجهها.. ثم قالت: سن الاربعين عندنا يعني الشيخوخة، ولكن في الدول المتقدمة يعني النضج والحكمة والوقار.. رفعت شعرها المتهدل إلى الأعلى ونظرت ثانية في المرأة علها تجد بعضاً من ذلك التائق الأسر.. فرحت عندما وجدت وجهها وقد تغير بعض من قسماته وبرزت خدودها الشاحبة.. مسحت باناملها على تلك الخدود وقالت تواسي نفسك.. بعض من اللون الاحمر الذي سيعد الى تلك الخدود رونقها وبهاها ولكن.. وفتت عاجزة امام تلك الهالة السوداء التي غزت المساحة التي تحيط بعينيها.. قالت ايضاً قليل من الكريم سوف يغطي ذلك السواد.. ولكن لماذا تريد ان تبدو اكثر جمالاً واكثر شباباً مما هي عليه الآن؟!.. قليت اوراق الذكريات.. عندما كانت ترفض كل من يطلب يدها لانها كانت تريد ان تتعرف على شريك حياتها قبل ان توافق على الاقتران به.. كانت تريد ان تكنتي بلوعة الحب وتسهر لتعد النجوم من اجل الحبيب لكن انشغالها بالتحصيل الدراسي جعلها لا تفكر الا في الحصول على الشهادات العليا.. وها هي تحمل اختصاصاً علمياً مرموقاً وكريماً في جامعة كبيرة وقد ارضت طموح تعطشها للعلم ذلك لان جدتها وامها كانتا من الاميات.. ولكن هل هي اكثر سعادة منهما؟ لقد حققت لكما الاميتان ما عجزت ان تحققة هي المتعلمة.. لقد اصبحت زوجتين ومن ثم امين وحتى جدتين.. وسألت نفسها هل هما اكثر سعادة منها هي الدكتورة التي درست في كبر الجامعات العالمية.. هل نسبت كونها امرأة في خضم انشغالها بالدراسة.. وهل دفعت الثمن غالباً عندما اصبحت تحمل لقب .عانس . عن جدارة!!

ولكن سألت نفسها من هو ذلك الرجل الذي يستحق ان تحبه.. وعجبت من احلامها هل تكبر وهي المرأة المتلهفة للحب.. هل تكبر على الحب نفسه؟!!

ماذا لو كانت الاقدار كريمة معها حد السخاء لتجد لها حبيباً يأنس وحشيتها ويدفع عنها الملل بعد يوم مملوء بالمحاضرات والمناقشات في جو الدراسة الجامعية.. اخذت تستعرض جميع من حولها.. هكذا في نزق طفولي.. من هو الرجل الذي سيرك جيل الجليل الذي تعيش وسط بركانه.. فتشتت في اقبية وزوايا الذاكرة فلم تجد احداً.. الكل ينظر اليها على انها قمة من المعرفة والكفاءة.. ولكن لا جلا نظر اليها على انها امرأة تحمل كل مواصفات المرأة.. ارجت تلك الخصلات.. ومطت شفتيها وقالت بصوت مسموع لنفسها لقد فات قطار العمر.. ولم تبق سوى الاحلام..

* حضانة الاولاد .. المشكلة التي تبحث لها عن حل ..

هواجس امرأة

* الجمال هل هو نعمة ام نقمة؟!

وجدتها صديقة مع محاميتها.. كانت تربطني علاقة قرابة بتلك المحامية المتخصصة بدعاوى الاحوال الشخصية.. في الحقيقة اندهشت لمرأى تلك السيدة التي كانت تبدو في العقد الثالث من عمرها كانت جميلة الى درجة مذهلة رغم انها لم تستعن بالالوان والزخارف التي تلجأ اليها غالباً النساء اللواتي في مثل عمرها.. ادركت ان تلك السيدة ليست جميلة فقط بل هي ذكية ايضاً.. وفتت اتحدث معها.. قلت لها مداعبة.. يبدو عليك.. انك عروس! هل اقدم لك التهاني ضحكت بمرارة وقالت.. انت مخطئة.. كتبت على الورقة التي امامي اقول قريبتني ان تقدمي اليها ولكني محامية.. فأنا أحمل حقيبة ثقيلة ايضاً.. عرفت مقصدي تلك المحامية الذكية.. وقالت للسيدة التي معها اقدم لك المحامية الثانية التي تعمل معنا في المكتب.. قلت لكي اجعل .الكذبة البيضاء مفعولة. انا المحامية .الخضر. في المكتب.. فانادا ما اخرج الى العمل.. وصعقت لتبريري ذلك كل من المحامية والسيدة.. قالت السيدة الجميلة.. وخضرة ايضاً؟ لم افهم مقصدها فطلبت المزيد من الايضاح.. طلبت المحامية من موكلتها ان تقص علي حكايتها وما يعترتها من مصاعب سدت الطريق بوجهها قالت السيدة الجميلة بألم:

.لم اكن عروساً كما توهمت.. فأنا مطلقة ولي ثلاثة ابناء.. قلت في سري هذا اول اخطا في مهمتي لكنني لذت بالصمت!! واسترسلت السيدة لتقول:

. تزوجته بعد علاقة حب كبيرة.. كنت اظن انني ساعيش معه بسعادة تامة.. ولكن الرجل في فترة الحب يبدو للمرأة ملاكاً وخاتماً في اصبعها واشارة منها تجعله يلبي كل رغباتها حتى لو كانت مستحيلة! كان يقول لي اذا مر يوم ولم ارك فيه فسوف انتحر ذلك لاننا كنا نعمل سوية.. وبعد خطوبة امدها ٣ سنوات تزوجنا وبعد الزواج وانجابي طفلي الاول وجدت زوجي غيورا الى درجة لا تطاق فهو يغار حتى من طفلي الصغير اذا ما اعتنيت به.. قلت لها:

* ربما نعطيها الحق في كونك جميلة وملفنة للنظر وانيقة ومحدثه لبقة.. قالت بحزن لبتة ادرك ذلك فأخذت الشكوك تساوره .كان ينصت الي حديثي في التلفزيون.. ويرفع السماعة الثانية ليتصرف على من يحدثني.. بطريقة جعلت حياتي معه صعبة للغاية.. تدخل الاصدقاء لتصفية الاجواء العكرة التي سادت حياتنا وقلبت الموازين فقد عشنا حياة ملؤها الخصام والشاجرة.. ومرت



السنوات العشر وكانها دهر.. كان عملي يتطلب مني ان اكون خافرة.. "وهنا ادركت لم انضعت المرأة عندما اخبرتها مزاحه بانني محامية خضر!!" تصوري كان في كل خفارة لي اجد امامي متلصصاً تارة وضيظاً تارة اخرى. حتى جمع شجاعته ذات يوم وطلب مني ترك العمل ولكن كيف اتركه وانما المعيلة الوحيدة للأسرة بعد فصله من عمله لاسباب سياسية.. وتغالب السيدة الجميلة دعوعها فقتول: لقد ضقت ذرعا من تصرفاته الصبائية تلك فطلبت الطلاق. ولكن المشكلة ليست في اتمام اجراءات الطلاق بل في حضانة الاولاد الثلاثة.. هم ايضاً كانوا ضحية تسلطه وتعسفه.. هم يكرهونه ولا يطيقون رؤيته.. واسألها:

* انا لا يمكن لك دور في تغذية ذلك الحقد؟ . لا ابدا انهم كبار ويبدرون جيداً ما كان يدور بيننا من خلافات حادة.. كانت حياتنا اشبه بالحرب الباردة، كل اطراف تضمشر الشر للطرف الآخر وتمننى وقوعه إلا انا فكنت احاول التوفيق بيني وبينه مرة وبينه وبين الاولاد مرة اخرى.

* وما عمر الاولاد؟ . الكبير في العاشرة من عمره.. والصغير ثلاث سنونات.

*وما مشكلة الحضانة اذا؟ . لقد استند الي كوني اعلم احياناً خارج الدار (خافرة) مما يؤثر في تربية الاولاد رغم وجود شقيقتي معنا أي انني لا اترك الاولاد لوحدهم.. هو يحاول الالتفاف على القانون لكي يرحمني من الاولاد.. لو كنت متأكدة من انه سوف يرعاهم ويسد الفراغ الذي تخلفه امهم لما توانيت من قبولي لحضانتهم من قبله، ولكنه يعجز عن توفير ايسر شروط الحياة الكريمة لهم بل سيدفع بهم الى الشارع علوة على انهم لا يريدون البقاء معه، قال لي القاضي ان القانون يعتمد على سؤال الطفل ورغبته في العيش مع امه أو أبيه.. تصوري لقد استغل البعض ليشهدوا على سوء سلوكي ليرغم الاولاد على تركي واللجوء اليه.. انها حرب قذرة استخدم فيها كل الوسائل الخارجية عن الأدب والذوق.. حتى أن ابني البالغ من العمر عشر سنوات يردد دوماً أنه سيقتل أباه لأنه الصق بي تهماً تسيء الى كرامتي مستغلاً كوني امرأة.

* هل ترين ان الجمال نقمة ام نعمة؟! لذت بالصمت.. لانني لا استطيع ان ابدى الرأي لسبب بسيط هو انني لم استمع الى رأي زوجها هل كان محقاً في ردود افعاله؟.. هل كان نزيحاً كما تصفه قبلها؟ زوجته؟.. او لنقل طليقته.. ولكن اذا ما تحدثنا بعين العقل وبحننا عن المشكلة لوجدنا ان هذه السيدة الجميلة قد ظلمتها الاقدار فكل جريرتها انها امرأة جميلة فحسب!!!

صدام والتشريعات المعادية للمرأة

تقرير عن أعمال اللجنة المكلفة بدراسة التشريعات التي تحط من كرامة المرأة

اشارت اللجنة اعمالها بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠٠٥ وطالعت على كتاب وزارة الدولة لشؤون المرأة رقم (م/١٦٦/١) في ١٤/١٢/٢٠٠٥ المتضمن طلب رأي وزارة العدل في القرارات المجحفة الصادر من قبل مجلس قيادة الثورة (المنحل) في ظل النظام المباد بالإضافة الى وجود مواد قانونية تحط من كرامة المرأة بفترض تغييرها أو تعديلها بما يتماشى وحقوق الإنسان الأساسية والاتفاقيات الدولية وأعلام الوزارة المذكورة بإصلاح النظام القانوني لتشريعات المرأة وعن آلية اعتمادها في الدستور من عدمه وضورة اشتراك ممثل قانوني من وزارة المرأة في اللجان المشكلة في وزارة العدل التي تقنى بدراسة تشريعات المرأة.

وقد اطلعت اللجنة على الأمر الوزاري رقم (١٥٦) في ١١/١٢/٢٠٠٣ المتضمن تشكيل لجنة تتولى فحص وتقييم ومراجعة وتقييم القوانين وقرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) الصادر اعتباراً من ١٩٦٨ لغاية ٢٠٠٣/٢/٢٠ لغرض رصد النصوص القانونية التي تنطوي على انتهاكات لحقوق الإنسان

او اعتداء على حقوق المكعبة او تقييد الحريات العامة او تمييز في المعاملة بين المواطنين بسبب الجنس او القومية او الدين او المذهب او الانتماء الحزبي، او تعديلها على هدي منطقات وتوجيهات الدولة المبينة على مبادئ العدالة والانصاف والمساواة بين المواطنين امام القانون ضماناً لتوازنها في مسيرة الدولة الجديدة.

وقد درست اللجنة المذكورة العديد من قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) التي تنطوي على انتهاكات لحقوق الانسان وتقييد حريته وقد اوصت اللجنة بالغاء تلك القرارات ومن ضمنها ما يتعلق بالمرأة وكما يلي:

١- القرار رقم ١٩٧ في ١٥/٩/١٩٦٨: حرمان العراقي من التوظيف عند زواجه من أجنبية بعد ٣١/١٢/١٩٦٨

٢- القرار رقم (١٥٠) في ٢٨/١/١٩٨٠: تحرم من الخدمة في الدوائر الرسمية ومؤسسات القطاع العام كل عراقية تنزوج من اجنبي.

٣، القرار (٤٨٤) في ١٥/٤/١٩٨١: يصرف للزوج العراقي المتزوج من المتبعية ٢٠٠٥

لياقة بجانبة

الصحة الجيدة هي السبيل لحياة طويلة. والتمارين هي الحجرية في بناء صحة دائمة وحياء معمرة. وانا اجرؤ على القول ان الاشخاص الاصحاء هم الذين يقومون بفعاليات جسدية بصورة دائمة، ولا يعني ذلك بالضرورة الذهاب الى صالات الجيمز وانما العمل في حديقة البيت او القيام بالاعمال المنزلية والتسوق.

ولأنني طبيب فإن وصفتي الاولى للصحة الجيدة هي المحافظة على اللياقة البدنية مع اتباع حمية غذائية متوازنة. والحد الأدنى من الفعاليات الضرورية للمحافظة على اللياقة البدنية هو اتباع نظام منضبط وثابت للقيام بفعاليات تستمر لمدة ٣٠ دقيقة ل (٤-٥) ايام في الاسبوع. و الحالة المثلى هي التمرن لمدة ٣٠-٤٥ دقيقة يومياً. وتنفيذك ذلك بصورة جيدة سيجعلك تحققين الهدف. وبالإضافة الى

كما درست اللجنة الموضوعات المطروحة في الورقة المقدمة من ممثلية وزارة العدل لشؤون المرأة وأوصت بما يلي: اولا. تأييد الملاحظات الخاصة بالقنود الواردة على سفر المرأة الى خارج العراق حيث يترك هذا الموضوع الى العائلة ولا حاجة الي فرض قانوني على اجدها من عراقية.

٤- القرار رقم (١١٩٤) في ١٩٨٣ المعدل بالقرار رقم (٤٥٦) لسنة ١٩٨٥ حول قيام السلطة المالية بادارة العقارات العائدة الى العراقيات اللاتي التحقن او يلتحقن بأزواجهن أو اولادهن المهاجرين ويحتفظن بالجنسية العراقية.

٥- القرار رقم (٢٧٦) لسنة ١٩٨٥ الذي ينص على الزام العراقية التي تزوجت من اجنبي والمشمولة بالقرار (١٥٠) لسنة ١٩٨٠ دفع النفقات الدراسية.

وقد تم ارسال هذه المقترحات الى امانة مجلس الوزراء بادئة بوجوب كتاب وزارة العدل / دائرة العلاقات العدلية المرقمة (١٠٢٥) في ١٦/٥/٢٠٠٤ و (٢٥٣٦) في ١٧/٥/٢٠٠٥.

بقلم / راندال ماكسجى

النتائج الجسدية. هناك مردودات ايجابية عقلية وعاطفية يمكن ملاحظتها. والقول المأثور "التمارين يجعل الجسم سليماً، مازال قولاً صحيحاً".

وإذا كان لديك حذاء مناسب، فانت اذاً لديك كل ماتحتاجين اليه للقيام بالتمارين فتمشي فقط، ذلك ان المشي هو تمرين رائع ومجاني وهو يقوم بالعجائب للقلب ومستويات الطاقة. وانا اجرؤ على القول ان المشي هو تقريباً تمرين كامل فهو مجاني ومتاح لكل ومؤثر.

فهو يسهم في صحة القلب ويساعد على الحماية من السمنة وارتفاع نسبة الكوليسترول ويحيمي من السكتة الدماغية ومن عدة امراض. واذ لم يكن العجز الجسدي هو العائق فحاولي جعل المشي جزءاً من الروتين اليومي، واذ عجزت عن القيام بانشطة وفعاليت تدوم لمدة ٣٠ دقيقة فقمي الواجب اليومي الى قسمين كل قسم يدوم لمدة ١٥ دقيقة ا وحتى ال ٣ اقسام



عنا مجلة / انبيا الامريكية